رابط المادة على منصة باحث

شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

642 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين اما بعد يقول الامام الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح للحديث الجامع الصحيح
تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الحياء عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين
اما بعد قال رحمه الله تعالى باب الحياء الحياة من اعمال القلوب ومن خصال الدين العظيمة وخلاله الكريمة وهو من شعب الايمان كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من شعب الايمان والحياء خير كله لانها صفة اذا قامت في العبد كانت مجلبة للخيرات
ومدفعة للسرور والافات فهي خصلة اذا قامت في القلب قلب العبد حرص على التحلي بالفظائل والتخلي عن الرذائل فإن من الخصال العظيمة الخلال المباركة التي من وفق لها وفق للخير
لان الحياء كما وصفه نبينا عليه الصلاة والسلام خير كله كما في هذا الحديث حديث عمران ابن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير
الحياء لا يأتي الا بخير فهو خير كله لا لا يجلب صاحبه الا الخيرات ويدفع عنه المعاصي والافات باذن الله سبحانه وتعالى قد جاء في في الصحيحين من حديث ابن عمر
ان النبي عليه الصلاة والسلام مر برجل من الانصار يعظ اخاه في الحياء يعظ اخاه في الحياء فقال النبي عليه الصلاة والسلام دعه فان الحياء من الايمان قال دعه فان الحياء من الايمان
فالحياء خصلة عظيمة من خصال الايمان وهو خير كله واذا وفق العبد باذن الله سبحانه وتعالى للاتصاف بهذه الصفة اعانته على التحلي بالفظائل والتخلي عن الرذائل نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
قال عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي اصنع ما شئت ثم قال رحمه الله باب اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
واورد حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت افاد هذا الحديث
ان الحياء خلق متوارث فالانبياء عليهم صلوات الله وسلامه فهو خلق متوارث توارثه الناس عن الانبياء نبيا تلو الاخر توارثه الناس عن الانبياء نبيا تلو الاخر. فان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى. هذا يفيد انه خلق
متوارث في الانبياء كلهم يتوارثه الناس منهم فالانبياء كلهم دعاة الى التحلي بالحياء والاتصاف بهذه الخصلة العظيمة قال ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
قوله فاصنع ما شئت هذا امر معناه الخبر امر معناه الخبر اصنع ما شئت اي ان من لا يستحي صنع ما شاء من لا يستحي من كان منزوع الحياء صنع ما شاء اي من الذنوب ولا يبالي
لا يبالي وهذا يفيدنا ان الحياء حاجز باذن الله حاجز للعبد عن الرذائل والقبائح وسيء الاعمال يتركها حياء حياء من رب العالمين وحياء من عباد الله سبحانه وتعالى. واعظم الحياء الحياء من الله
كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام استحيوا من الله حق الحياء فاعظم الحياء واجله الحياء من الله سبحانه وتعالى. فالعبد اذا كان فيه هذه الصفة العظيمة حجزته عن الرذائل والقبائح وسيء الاعمال. اما اذا نزع من الحياء فانه يصنع ما شاء ولا يبالي
يصنع ما شاء ما شاء ولا يبالي يجاهر بالقبائح والرذائل والاعمال السيئة بل ربما يتفاخر بالاعمال السيئة ولا يبالي لانه منزوع الحياء

والعياذ بالله نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى
باب الانبساط الى الناس وقال ابن مسعود خالط الناس ودينك لا تكلمن لا تكلمنه لا تكلمنه. ودينك لا تكلمنه والدعابة مع الاهل قال عن انس رضي الله عنه قال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير
ما فعل النغير قال باب الانبساط الى الناس وقال ابن مسعود خالط الناس ودين ودينك لا تكلمن والدعابة مع الاهل. الانبساط اه الى الناس الانبساط الى الناس هو ملاقاة الناس بطلاقة الوجه
حسن المعاشرة مؤانستهم ولكن هذه الخلطة للناس والانبساط اليهم ينبغي ان تكون محدودة في حدود الشرع لا يفظي بالانسان انبساطه الى الناس ومخالطته للناس ان يخل بشيء من امور دينه
بل عليه مع مخالطته للناس ان يحرص على حفظ دينه ولهذا قال ابن آآ ابن مسعود رضي الله عنه خالط الناس ودينك لا تكلمن من الكلم وهو الجرح يعني لا تخدش دينك
خالطهم لكن دون ان تخدش دينك دون ان تعمل اعمالا مخلة بدينك مظعفة لايمانك فيها معصية لربك سبحانه وتعالى دينك لا تكلمن خالط الناس انبسط اليهم عاشرهم المعاشرة الجميلة الطيبة
لكن احذر اشد الحذر ان تخدش دينك او تكلم دينك او تأتي بامر يخل بدينك لا لشيء الا من اجل المباسطة للناس وهذا جانب يغفل عنه كثير هذا جانب يغفل عنه كثير
تجده بسبب الخلطة لا يبالي ما يقع في دينه من خلل لا يبالي من باب مجاملة من يجالس ومؤانسة من يجالس ومباسطة من يجالس ولو كان في ذلك امور على حساب دينه
او امور مخلة بدينه فتجده يباسطهم ويؤانسهم بما يخل به به دينه ويخدش به دينه وهذا له صور كثيرة جدا جاءت الشريعة بالتحذير منها مثل الغيبة والسخرية بالناس والاستهزاء والكذب
ويل له ويل له الذي يكذب ليضحك الناس مثل هذه الامور كثيرة جدا الشريعة جاءت بالتحذير منها فالانسان مطلوب منه ان يخالط الناس لكن يكون على حذر من ان يخل بدينه
واذا عرف ان خلطة من سيخالط من الناس مخلة بالدين فليحفظ دينه فان دينه رأس ماله وكل شيء منه عوظ الا امر الدين وشأن الدين قال والدعابة مع الاهل الدعابة مع الاهل اي الملاطفة لهم وحسن
المعاشرة والممازحة بمزح ليس فيه اخلال بالدين او تجاوز لحد الشرع فهذا من الامور المطلوبة وان يكون الانسان عشرا لطيفا مبتسما كريم التعامل مع من يخالط من الناس او الاهل او الرفقاء
يكون منبسطا للناس لا يكون وحشا منقبضا يحاول ان يتحلى بجميل الاخلاق وطيب الصفات وحسنها واورد رحمه الله حديث انس رضي الله عنه قال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخالطنا
حتى يقول لاخي لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير يعني انظر فهذه الخلطة من النبي عليه الصلاة والسلام وحسن المعاشرة والملاطفة للناس حتى انها طالت الصغار الصغار لهم حظ من خلطة النبي عليه الصلاة والسلام يؤانسهم ويباسطهم ويسأل عن اه اخبارهم مثل قوله آآ اخ صغير لانس يا ابا عمير ما فعل النغير يناديه الكنية وهذا فيه من التلطف ما فيه ويسأل عن النغير وهو الطائر الذي كان معه
وهذا هذا الحديث بعض من يجهل مكانة احاديث النبي عليه الصلاة والسلام ربما استهان بمثل هذه الاحاديث وقال اي فائدة اي فائدة في مثل هذه الاحاديث وروايتها وهذا قال فعلا بعض الناس من الجهلة
ومن لا يعرفون قدر احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ان المحدثين يرون كل شيء ويرون اشياء ليس فيها فائدة وذكر بعضهم اه مثال على ذلك يا ابا عمير ما فعل النغير؟ قالوا اي فائدة في
رواية مثل هذا الحديث فاحد ائمة اهل العلم انتصر في الرد على هؤلاء وهو ابو العباس الطبري المعروف بابن القاص رحمه الله فالف رسالة في فوائد هذا الحديث الفوائد المستنبطة من هذا الحديث
واوصل الفوائد المستنبطة من هذا الحديث الى ستين فائدة الى ستين فائدة ولخصها الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح الباري وزاد عليها فوائد وزاد عليها فوائد مستنبطة من هذا الحديث من قول النبي عليه الصلاة والسلام
لهذا الصغير يا ابا عمير ما فعل ان نغير نعم لكن الشاهد منه للترجمة مباسطته عليه الصلاة والسلام للناس ومؤانسته لهم حتى الصغار وسؤاله عنهم وعن اخبارهم ومخاطبتهم بالخطاب اللطيف
نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين
قال باب لا يندر المؤمن من جحر مرتين لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين واورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين
اي ان المؤمن كيس فطن فاذا اوتي من جهة معينة ووجد ان ظررا لحقه من تلك الجهة فانه يحتاط لنفسه ويكون حذرا فلا يؤتى من

تلك الجهة مرة ثانية فان معنى
قوله لا يلدغ من جحر مرتين اي لا يؤتى من جهة واحدة مرتين لا يؤتى من جهة واحدة مرتين ربما ربما ان ان كثير من الناس في هذا الباب
يحصل منهم في الامور المتعلقة بابدانهم يعني مثلا لو ان شخصا اكل طعاما وتبين له باكله لهذا الطعام ان هذا الطعام مظر له جدا فاذا حدثته نفسه يوما ما ان يأكل من ذلك الطعام تذكر
انه عندما اكله اضر ببدنه فتجنبه حفظا لبدنه هذا يحصل او اشترى مثلا من محل طعام ثم تبين انه مثلا طعام غير صالح فتجده يحتاط يأمر الطعام توجد الحيطة ولا يلدغ
ماء في هذا الباب من جهة واحدة مرتين. اذا عامل شخص مثلا بالغش وخدع في معاملة مكر به تجده في المرات القادمة يكون في حيطة بالتعامل لكن من معاني هذا الحديث بل هو من اعظم ما يدل عليه الحديث حيطة المؤمن في حفظه لدينه
والصيانة لعرضه ومجانبته للامور التي تفظي به الى ما يغضب الله يسخطه جل في علاه فمن معاني هذا الحديث مجانبة الذنوب وان من وقع في الذنب ورأى اثره فاثره على نفسه في ظلمة القلب ووحشة الصدر
نكد العيش وغير ذلك من اثار اه الذنوب فانه يبادر الى التوبة الى الله سبحانه وتعالى والانابة اليه ولا يلدغ من الجحر نفسه مرة ثانية لا يلدغ من الجحر مرة ثانية لانه كيس فطن
لما وقع منه في اول امر ورأى العاقبة السيئة كان بعد ذلك في حيطة وحذر وصيانة لنفسه من ذلك فالمؤمن كيس فطن وهذا من توفيق الله سبحانه وتعالى منته على عبده المؤمن
كذلك من مما يتناوله الحديث الامور الامور او المسالك او الطرق التي فيها مضرة على اه الانسان او توريط له في مجالات مثلا منحرفة او جوانب مثلا مخلة او نحو ذلك
فالمؤمن كيس فطن لا يلدغ من جحر واحدا مرتين نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ما يجوز من الشعر والرجز والحدى وما يكره منه
عن عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة هذا باب ما يجوز من الشعر والرجز والحذاء وما يكره منه
اه الشعر معروف والرجز نوع من انواع الشعر لكن تتقارب اجزاؤه وتقل حروفه وكلماته يقال له رجز. والا هو نوع من اه انواع السعر والحذاء هو سوق الابل صوت اه سوق الابل
بصوت جميل يكون من الحادي بصوت جميل يأتي بمثلا ابيات من الشعر يرفع بها صوته بصوت جميل فتنشط الابل تنشط الابل وسيأتي معنا قول النبي صلى الله عليه وسلم لانجشه
اه رويدك سوقك بالقوارير وويدك سوقك بالقوارير فالحذاء آآ سوق للابل بصوت جميل ببعض الكلمات وبعض الالفاظ يرفع بها صوته فالابن تنشط تنشط وتجد في سيرها قال وما يكره من ذلك
واورد حديث ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة ان من الشعر حكمة وهذا فيه جواب الترجمة هذا الحديث فيه جواب الترجمة
الترجمة ما يجوز وما يكره وجواب ذلك في الحديث قال ان من الشعر حكمة فهذا يستفاد منه ان الشعر كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح الشعر كلام كسائر الكلام حسنه حسن وقبيحه قبيح فما كان منه حكمة
فهو جائز وما كان منه قبيحا وسيئا فانه لا يجوز نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الشعر
حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يمتلئ لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان
ممتلئ شعرا قال باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الشعر الغالب على الانسان الشعر يعني ان يكون الشعر هو المستغلق المستغرق لجل وقته والكثير من وقته بحيث يكون على حساب
طلبة للعلم وقراءته للقرآن وذكره لله سبحانه وتعالى فهذا مذموم والمراد بالشعر هنا الشعر الحسن الشعر الحسن بالمعاني آآ الجيدة الحسنة فاستغراق الانسان في الشعر اخذه لوقته بحيث ينصرف بالشعر عن القرآن وعن الذكر وعن طلب
فالعلم فهذا يذم فهذا يذم لانه صرفه عن اه تحصيل هذه الخيرات والفظائل العظيمات من ذكر لله وتلاوة للقرآن وتعلم للعلم واعتبر في هذا الباب غاية الاعتبار فيما ابتلي به كثير من الناس في هذا الزمان بسماع ما يسمى
بالاناشيد الاسلامية كيف انها اهلكتهم وامرظتهم وشغلتهم عن الخير نفرتهم من العلم ومجالس العلم وسماع العلم العناية بالذكر ذكر الله وقراءة القرآن وسماع القرآن حتى ان بعض الناس في بيته وفي سيارته
لا يسمع القرآن الا نادرا ولا يسمع العلم الا نادرا اندر من النادر ووقتهم المستهلك في ما يسمى بالاناشيد الاسلامية. وكثير مما يسمى

بالاناشيد الاسلامية الاسلام منه براء ما تجوز نسبته اصلا للاسلام كما بين
ذلك اهل العلم لكن جانب منه يصلح ان يقال عنه الاناشيد الصوفية وجانب اخر منه يشبه ان يكون الغنى لان محاكي اه الغنى التي جاءت الشريعة بذمه وعده من لهو الحديث
ومع ذلك استغرقت هذه الاشياء اوقات كثيرا من الناس وصدتهم عن الخير وعن ذكر الله وعن طلب العلم وعن سماع العلم قال عن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلئ جوف احدكم قيحا
خير له من ان يمتلئ شعرا خير من ان يمتلئ شعرا يعني كونه يأخذ من الشعر حظا يسيرا مما هو نافع ومفيد لا حرج لكن ان يمتلئ شعرا وهذا لا يكون الا في من يستغرق وقته في الشعر وينهمك فيه
وينصرف اليه ويبقى مستعذبا له منصرفا لقراءته وسماعه وشغل الاوقات به فمن كان كذلك فهو حري بهذا المعنى المشار اليه في هذا الحديث قال لان يمتلئ احدكم جوف احدكم قيحا
خيرا له من ان يمتلئ شعرا نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ما جاء في قول الرجل ويلك حديث انس رضي الله عنه ان رجلا من اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله متى تقوم الساعة؟ تقدم وزاد
في هذه الرواية بعد قوله انت مع من احببت فقلنا ونحن كذلك؟ قال نعم قال باب ما جاء في قول الرجل ويلك وهذه كلمة تقال لمن وقع في امر مهلك
كلمة تقال في لمن وقع في امر مهلك وويحك تقال في باب الترحم والتوجع فقول ويلك ويلك على وجه التنبيه للانسان على امر يخشى عليه منه وامر مهلك او يخاف عليه من خطورته
او امر من الابواب الهلكة لم يتنبه له فيقال ويلك للتنبيه على ان هذا الامر ينبغي التنبه له لان عدم التنبه له يوقع في الهلاك فتستعمل هذه الكلمة وجاءت في مواضع
من احاديث الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ومنها هذا الحديث حديث انس رضي الله عنه ان رجلا من اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله متى الساعة قال عليه الصلاة والسلام ويلك
وما اعددت لها قال له عليه الصلاة والسلام ويلك وما اعددت لها والحديث تقدم عند المختصر في تمامة قال ويلك ما اعددت لها؟ قال ما اعددت لها من كثير صيام
او صدقة ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت زاد في هذه الرواية فقلنا ونحن كذلك؟ قال نعم اي ان المرء مع من احب. الشاهد من اه الحديث قوله
عليه الصلاة والسلام لهذا الرجل ويلك فليس السؤال متى الساعة؟ الساعة اتية الساعة اتية وكل ات قريب سواء الساعة الكبرى او ساعة كل انسان في خاصته ومن مات فقد جاءت ساعة
وقامت قيامته فالساعة اتية لكن البحث ليس في متى الساعة وانما هو ما الذي اعده الانسان ما الذي اعده آآ الانسان ذلك اليوم العظيم. ماذا اعددت لها ماذا اعددت لها؟ فذكر
اه رضي الله عنه هذه العدة العظيمة وهي حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت عمر الله قلوبنا اجمعين بمحبته ومحبة رسوله
صلى الله عليه وسلم ومحبة الصالحين من عبادة والحقنا اجمعين بالصالحين من عباده بمنه وكرمه. نعم مم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ما يدعى الناس بابائهم
قال عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان ابن فلان قال باب ما يدعى الناس
بابائهم يعني فلان ابن فلان ينسب الى ابيه ادعوهم لابائهم الناس يدعون بابائهم وفي التعريف بينهم يعرف بالشخص فلان ابن فلان ينسب الى ابي ويوم القيامة كذلك يدعون بابائهم يدعون بابائهم
وفي الحديث الذي ساق حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان ابن فلان هذه غدرة فلان ابن فلان نسب الى ابيه
وهذا الشاهد من الحديث يقال فلان ابن فلان يدعى يوم القيامة بابيه يدعون بابائهم قد جاء في حديث لكن في سنده انقطاع رواها ابو داوود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم
واسماء ابائكم فاحسنوا اسمائكم انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسمائكم لكن آآ الحديث غير ثابت فيه انقطاع ويغني عن هذا الحديث الصحيح بالدلالة على ان الناس يوم القيامة يدعون بابائهم
وهذا فيه رد على قول او دعوة من ادعى ان الناس يدعون يوم القيامة بامهاتهم. يقال فلان ابن فلانة وهذا غير صحيح ولا دليل عليه. بل قامت الادلة على ان
الناس يوم القيامة يدعون بابائهم نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قول النبي صلى الله عليه

وسلم انما الكرم قلب المؤمن قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم انما الكرم قلب المؤمن
قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الكرم قلب المؤمن وكانت العرب تطلق هذا الاسم على العنب تطلق هذا الاسم على العنب وعلى ما يصنع من العنب او ما يكون من العنب مثل
بالزبيب وايضا ما يصنعونه من العنب وهو الخمر الذي يصنعونه من آآ العنب يسمونه الكرم فرأفاناها النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك كما في الحديث قال لا تسموا العنب الكرم انما الكرم قلب المؤمن
اي ان الاحرى بهذا الوصف العظيم النعت الجميل وقلب المؤمن كما قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فالكرم هو قلب المؤمن لانه هو المتصف بذلك وهو الحقيق بذلك نعم
قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه وعنه رضي الله عنه ان زينب كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب. قال باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه وكان هذا من هدي النبي عليه الصلاة والسلام في تحويل الاسماء وتغييرها وجاء عنه في هذا الباب احاديث كثيرة جدا المصنف جمع طائفة منها في كتابه الصحيح وايضا في كتابه الادب المفرد
وهي احاديث كثيرة في في تغيير الاسماء اما ما كان من الاسماء في تزكية شخص او ما كان من الاسماء يعمل يحمل معاني سيئة او معاني قبيحة او اوصاف ذميمة
فكل ما كان من ذلك كان عليه الصلاة والسلام من هديه ان يغيره. ومن ذلكم ما جاء في هذا الحديث حديث ابي هريرة ان زينب كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب
وبره من البر وعرفنا قريبا ان البر يعني جماع الخير يعني جماعة الخير عقيدة وشريعة علما وعملا عبادة ومعاملة البر يجمع الخير كله والدين كله فبره هذا الاسم يعني اجتماع الخير في الانسان
اجتماع الخير في الانسان فهي تزكية فغيره النبي عليه الصلاة والسلام لما فيه من التزكية للنفس والله تعالى يقول فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه شيئا
قال عن انس رضي الله عنه قال قال كانت ام سليم في الثقل وانجشة غلام النبي صلى الله عليه وسلم يسوق بهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انجش رويدك رويدك سوقك بالقوارير
قال باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه شيئا يعني نقص من اسمه حرف او حرفين وهذا يسمى الترخيم يسمى الترحيم يعني ينقص من اسمه حرف او حرفين مثل عثمان يقول يا عثمان مثلا
انجس قال يا انجش وهكذا فهذا يسمى الترخيم وهو جائز. يعني جاء في احاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام وقد يستعمل يعني هذا الترحيم في باب التلطف آآ حسن التودد في الخطاب
قال اورد هنا حديث انس قال كانت ام سليم في الثقل وانجس غلام النبي صلى الله عليه وسلم يسوق بهن يسوق بهن فقال النبي انجس هذا موضع آآ الشاهد لان اسمه انجشة
فحذف من اسمه حرفا قال يا انجس رويدك سوقك بالقوارير رويدك سوقك بالقوارير ومراد النبي عليه الصلاة والسلام بقوله رويدك سوقك بالقوارير لان الحادي كما مر معنا قريبا اذا حدا بالابل وطاب لها
اه الصوت والحذاء اسرعت والنساء فيهن ضعف النساء فيهن ضعف ليس فيهن مثل قوة الرجال وتحمل آآ الرجال فاذا اسرعت الابل سرعة شديدة عندما تسمع الصوت آآ الجميل يخشى على النساء ان ان يتضررن من سرعة
عدوى وجري الابل وايضا قد يخشى عليهم من السقوط فقال عليه الصلاة والسلام يا انجس رويدك سوقك القوارير نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ابغض الاسماء الى الله عز وجل
قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك قال باب ابغض الاسماء الى الله عز وجل. واورد هذا الحديث عن ابي هريرة
قال النبي صلى الله عليه وسلم اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك جاء في بعض الاحاديث او الروايات لا مالك الا الله لا مالك الا الله
الملك الحقيقي لله عز وجل فالملك كله لله سبحانه وتعالى ومن يملك شيئا انما يملكه بتمليك الله له قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء
وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير قال اخنى الاسماء يوم القيامة اي اوضع الاسماء واحقرها عند الله يوم القيامة رجل تسمى ملك الاملاك. وهذا من العقاب لهؤلاء بنقيض القصد
لما قصدوا بهذه الاسماء العلو والتعالي والرفعة على آآ الناس مثل ملك الملوك او قاضي القضاة او حاكم الحكام او شاه شاه او نحو ذلك لما طلبوا لانفسهم هذا العلو عوقبوا

بنقيض قصدهم فكان قصدهم التعاظم والتعالي والتكبر على الناس والترفع عليهم فعوقبوا ان كانوا عند الله يوم القيامة اسماؤهم اخنى الاسماء اي احقر الاسماء اوظع الاسماء احقر الاسماء واوضع الاسماء
فانظر آآ ما يقابل ذلك ويظاده كما جاء في الحديث احب الاسماء الى الله عبد الله وعبدالرحمن هذي فيها تذلل لله بس ما فيها تذلل لله فيها ذل فيها خضوع تعبيد لله. احب الاسماء الى الله
فاحب الاسماء الى الله عبد الله وعبدالرحمن وابغض الاسماء الى الله ملك الملوك وحاكم الحكام ونحو ذلك من الاسماء فهذه اسماء فيها تعاظم وتعالي وهذه الاسماء التي هي احب الاسماء الى الله فيها تدلل وخضوع
وانكسار تعبد لله جل وعلا نام قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الحمد للعاطس قال عن انس رضي الله عنه قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر. فقيل
فقال هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله قال باب الحمد للعاطس اي حمد الله عند العطاس اذا عطس المرء يحمد الله لان العطاس نعمة نعمة عظيمة جدا من الله سبحانه وتعالى
عليها على العبد بها العطاس بفظل الله سبحانه وتعالى يخرج الابخرة المحتقنة في الدماغ والتي لو بقيت فيه لاضرت بالعبد واذته اذى عظيما وربما اهلكته لكن يلطف الله سبحانه وتعالى
بعبده فيكون منه هذا العطاس الذي يخرج عنه هذا الاذى. هذه نعمة عظيمة جدا يمن الله سبحانه وتعالى بها على عبده يشرع له حينئذ حمد الله عز وجل على هذه النعمة
حمد الله على هذه النعمة فاذا عطس شرع له ان يقول الحمد لله قال عن انس رضي الله عنه عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر
فقيل له هذا حمد الله فقيل له فقال هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله اي ان من حمد الله يشمت ومعنى يسمى كي يدعى له الرحمة يقال يرحمك الله
لانك جئت بعمل صالح والاعمال الصالحة تجلب عاملها الرحمة رحمة الله فدعا له بالرحمة دعا له بالرحمة ثم يشرع لهذا الذي دعي له بالرحمة على اثر حمده لربه على نعمة العطاس
يشرع له ان ان يبادل هذا الدعاء بالدعاء فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم ويصلح شأنكم فيبادله الدعاء بالدعاء وحقيقة عندما ترى هذا التبادل للدعاء على اثر هذه النعمة ترى في الاسلام الرابطة
الرابطة العظيمة التي يوثقها الاسلام بين اهله فهذا الذي حصلت له هذه النعمة وحمد الله اخاه عندما سمعه يحمد الله دعا له بالرحمة تبادل الدعاء بالدعاء تنظر على اثر هذه النعمة نعمة العطاس حمد وثناء
وتراحم ودعاء حمد وثناء وتراحم ودعاء فالعاطس يحمد الله ومن يسمعه يشمته يقول يرحمك الله ثم هو يبادل الدعاء اه الدعاء فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم لكن اذا لم يحمد الله حرم نفسه
من هذه الدعوات حرم نفسه من هذه الدعوات نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ما يستحب من من العطاس وما يكره من التثاؤب
قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب. فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله
واما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاوب احدكم فليرده ما استطاع. فان احدكم اذا تثائب ظحك منه الشيطان قال باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب اورد حديث ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب العطاس كما عرفنا نعمة نعمة ينعم الله سبحانه وتعالى بها على عبده ويتفضل على عبده بها الله يحب العطاس لان العطاس نعمة فظل تفظل الله سبحانه وتعالى به على عبده خلصه به من الاذى
بينما التثاؤب من الشيطان كما في الحديث الذي معنا وهو في الغالب انما ينشأ عن الكسل والامتلاء بالطعام خمول البدن ينسى عنه الا التثاؤب والله سبحانه وتعالى يبغض التثاؤب ولا يحبه
قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا تثاءب فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمع ان يقول له يرحمك الله اذا حمد الله بهذا القيد
حقا على كل مسلم سمعه ان يقول يرحمك الله يدعو له اه الرحمة لانه اه استجدت له نعمة نعمة العطاس وحمد الله على هذه اه النعمة فكان حريا وجديرا بان يدعى له
بالرحمة يرحمك الله قال واما التثاؤب فانما هو من الشيطان اما التثاؤب فانما هو من آآ الشيطان وهو في الغالب ينشأ عن الكسل والخمول وامتلاء البطن بالطعام والتثاقل فينشأ عن عن ذلك ينشأ عن ذلك التثاؤب
قال واما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثائب احدكم فليرده ما استطاع فليرده ما استطاع قوله فليردهما استطاعوا هذا فيه

تنبيه الى ان رد التثاؤب يكون عبر مراحل ما استطاع الى الى
ما استطاع الى شيء منها سبيلا فليفعله واولى ما يكون لرد التثاؤب ان يمنع التثاؤب ان يحصل يحاول ان لا يكون من التثاؤب. اذا حس بشيء او انه بدأ يتحرك فيه التثاؤب يحاول ان ان يمنع ذلك
هذا من رده ما استطاع فان لم يستطع رده بدأ التثاؤب فليكظم يعني يغلق فمه يغلق فمه فيكون منه التثاؤب والفم مغلق تماما محكم الاغلاق فهذه الخطوة الثانية يعني الخطوة الاولى يمنع وجود التثاؤب يحرص على منع وجود التثاؤب هذا من رده ما استطاع فان لم يتمكن من هذه المرحلة
انتقل للمرحلة الاخرى وهي ان يكظم بمعنى انه يغلق فمه تماما ويكون التثاؤب والفم محكم الاغلاق فان لم يتمكن لا من هذه ولا من هذه واشتد التثاؤب انفتح الفم فتأتي المرحلة الثالثة واغلاق الفم باليد
اغلاق الفم باليد ولا يليق المسلم ان يبقى متثائبا وفمه مفتوح لان هذا فيه آآ افات عديدة منها ما ثبت في مسلم عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال فان الشيطان يدخل
ما ثبت في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فان الشيطان يدخل والامر الثاني اه كون الفم مفتوحا عرظة لدخول اشياء مظرة به من ذباب او مثلا غبار او اشياء من هذا القبيل
الامر الثالث ان صفة الانسان وصورته وهو فاتح لفمه وهو فاغر لفمه وقت اه التثاؤب صورة قبيحة فجاءت الشريعة هذا الحسن وهذا الجمال وهذه الهدايات المباركة اولا يحرص على منع وجود التثاؤب
فان لم يستطع فليكظم فان لم يستطع فليضع يده على فيه كما في صحيح مسلم قال اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل فان الشيطان يدخل بهذا انتهى ما يتعلق بهذا الكتاب ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح
لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خير
يا رب